Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما الجلاء إذا شدت[١] بسلسلة ... من القيود و (شرط الحلف) يليها
تشعب الرأىُ والأحزاب سادرة ... ومصر صابرة والصبر يضنيها
وكيف تنهض من أسر يكبلها ... والقيد آمرها والقيد ناهيها

بنى وطنى أهبت بكم زمانًا

وقال فى نوفمبر سنة ١٩٤٦ يندد بالإنجليز على أثر الاعتداءات الدامية التى وقعت منهم فى القاهرة والإسكندرية، ويدعو المواطنين إلى البذل والتضحية:

سلوا من سامها[٢] هذا العذابا ... ومن شرع الأسَّنَة والحرابا
سلوا جلادها تبَّتْ يداه ... بأى شريعة فرض العقابا
أما ينهاه عقل أو ضمير ... يرد له المحجة والصوابا
ضلال أن يعاتَبَ مستبدٌّ ... وَ أولى بالمسوَّد أن يعابا
وجهل أن يخاطب غير أهل ... فلا تحزن عليه إذا تغابى
يصعِّر خده صلفًا وحمقًا ... ويوردها على ظمأ سرابا
وكم أسدت إليه وكم تجنى ... ولم يحسب لعاقبة حسابا
بأى جريرة وبأى عدل ... تجرع مصرٍ كأس النصر صابا؟
ولولا مصر ماغنموا فلاة ... ولو مصر ما غلبوا ذبابا

* * *

سلوا (دنكرك) هل نهضوا بعبء ... وقد غنموا السلامة والإيابا
سلوا (الصحراء) عنهم كيف طاروا ... وهل تخذوا النعام لهم ركابا
سلوا (العلمين) هل نبتوا بأرض ... وقد سبقوا مع العَدْو السحابا
فكيف تعاظموا بعد انكسار ... وكيف تبدلوا أسْدًا غضابا
سلوا (الميثاق)[٣]هل وأدوه صبحًا ... وهل نسجوا من الكفن الإهابا
وكيف جرى على فمهم كذابا ... وسال على سواعدهم خضابا

---

(١) الإشارة هنا إلى مصر.
(٢) يقصد الإنجليز
(٣) ميثاق الأمم المتحدة.